زار مجلس الشورى:

رئيس الجمهورية : موارد الدولة يجب أن توظف لإقامة المشاريع وتلبية احتياجات المواطنين

الترف والتباهي في المناسبات سلوك غير حضاري وقد جعلت من نفسي قدوة للآخرين

هناك أحزاب استغلت التعددية السياسية ووظفتها بشكل سيّء ضد الوطن

● على السلطة المحلية أن تشارك في وضع الخطط وتنفيذها والابتعاد عن القرارات الفردية

● نوجه الحكومة بالتطبيق الصارم لقانون التقاعد لإتاحة الفرصة أمام الجيل الجديد

■.. صنعاء/سبأ..

قام فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية أمس بزيارة إلى مجلس الشورى حيث كان في استقباله الأخ عبدالعزيز عبدالغني رئيس مجلس الشورى واعضاء هيئة رئاسة المجلس·

وقد تحدث الأخ رئيس الجمهورية للاخوة اعضاء مجلس الشورى حيث اشار الى أن زيارته للمجلس تأتي في إطار ما كان قد تم التفاهم فيه مع الأخ رئيس مجلس الشورى حول دور المجلس ومؤسسات الدولة ومنظمات المجتمع المدني حول الحد من ظاهرة الاسراف والترف في مناسبات الزواج والوفاة.

وقال: إن تلك الظاهرة غير حضارية وسيئة جدا وتثير المشاكل والاحقاد والضغائن في المجتمع ·

وقال : ينبغي ان تكون مؤسسات الدولة ورجال الدولة القدوة الحسنة في كل شيء وان مظاهر الاسراف في حفلات الزواج قد تكررت وبشكل سلبي مما يؤثر على السلام الاجتماعي ذلك أن أي شخص ميسور يكون بجواره اناس معدمين ويقوم بالتباهي والاسراف في حفلات زواج اولاده في حين ان جيرانه لا يستطيعون مجاراته مما سوف يخلق في نفوسهم الحسرة وربما الحقد وعلى الميسورين ان يراقبوا الله في جيرانهم من ذوي الدخل المحدود او المعوزين.

فالاسراف والتباهي سلوك غير سوي وغير انساني وعلى العلماء والمرشدين ان يلعبوا دورا فاعلا للتوعية والتوجيه والارشاد·

واضاف فخامته: لقد اوصينا الأخ رئيس مجلس الشورى ان يدرس هذا الموضوع في المجلس بحكم خبراتكم وتجربتكم كسياسيين ودبلوماسيين واقتصاديين واداريين وبحيث تقدمون دراسة لرئاسة الدولة ونحن سنعمل بها مع بقية مؤسسات الدولة مجلس النواب والحكومة ومؤسسات المجتمع المدني ويجب ان تكون هذه المؤسسات هي القدوة ويتبع القول العمل ولا يكون الأمر مجرد ظاهرة صوتية او اعلامية ·· وعلى الميسورين ان يتصرفوا باموالهم بالشكل الجيد وليس بالصورة التي تثير الضغائن والاحقاد في المجتمع ·· ولهذا فان عليكم واجب النصح للناس·

وعلى المستوى الشخصي فلقد حاولت منذ اكثر من ١٤ عاما ان تكون مناسبات الزواج لاولاد اخي ولابني واقربائي ان تكون بسيطة وتقتصر الدعوة على اصدقاء وزملاء العرسان ودعوة عدد محدد من الشخصيات لا يتجاوزون من ٢إلى٣ ليكونوا رسل خير وليخرجوا بانطباع ماذا فعل الرئيس في مثل هذه المناسبات ويوعزوا للناس بذلك·· وانا اردت بذلك ان اقدم القدوة ليقتدي بها المسؤولون وافراد المجتمع ولكن لم ينفع ذلك بل زاد بعض الناس غلوا وترفا وبذخا ومباهاة.

وأضاف: لقد تحدثت في محافظة إب حول هذا الأمر وانا لا اقصد بحديثي ذلك شخصا بعينه او فردا او عشيرة بل تحدثت عن ظاهرة اجتماعية وكان حديثي عاما ودعوت الجميع لكي يبتعدوا عن هذه المظاهر السلبية وان يستبدل الناس حفلات الزواج المكلفة بحفلة شاي مثلا او تكون الاحتفالات بعيدة عن مظاهرة الاسراف والترف او الانفاق على اقامة المآدب الكبيرة او شراء القات بكميات كبيرة وغيره فتلك ظواهر سلبية·

ان عليكم دراسة تلك الظاهرة الاجتماعية وما جاء من قرارات المجلس وتوصياته سيتم الالتزام بها كمجلس شورى وكحكومة ومجلس النواب وفي المؤسسة العسكرية والأمنية وستكون هناك ضوابط ادارية لمن لا يلتزم قد تصل إلى الفصل والخروج من الخدمة وأيا كان مركزه الاجتماعي او السياسي فانه سيتم اعفاؤه ولن نقبل بهذا السلوك كما سنعطي الصحافة الرسمية والحزبية ضوءا أخضر لكي تفضح هولاء وبالاسم على ان تكون المعلومات التي تقدم صحيحة وليس لغرض في نفس يعقوب·

موضحا بانه يمكن لمن يقيمون تلك الحفلات ان يدعوا من يشاءون من اصدقائهم ومعارفهم بعيدا عن الاسراف في الذبائح اوشراء القات لان الاسراف والذي يصل إلى حد رمي كميات كبيرة من مخلفات الموائد العامرة بشتى انواع الاكل في الزبالة أمر لايجوز شرعا او قانونا.

وقال: لقد احببت ان اتحدث معكم حول هذا الموضوع وانقله عبر وسائل الاعلام للشارع للرأي العام من اجل التوعية ولقد جعلت من نفسي قدوة للآخرين ·· وهذه رسالة يجب ان يفهمها من يريد ان يفهم ومن لا يريد ان يفهم سنفهمه بضوابط ادارية·

وتطرق الأخ الرئيس إلى ما تحقق من نصر في انهاء التمرد واخماد الفتنة التي اشعلها المدعو الحوثي وقال فخامته :اني أزف احر التهاني من مجلس الشورى إلى كل مؤسسات الدولة المختلفة على ما تحقق من انتصار وخلال فترة دامت ثمانين يوما ضد التمرد والفتنة التي اشعلها المدعو الحوثي في محافظة صعدة ووقوف عناصر إلى جانبه وفي مقدمتها اصحاب اللقاء المشترك خارجا منها التجمع اليمني للاصلاح الذي لم يكن معهم ولم يكن مع هذا الطابور لكن اصحاب اللقاء المشترك كانوا مؤازرين ومشجعين ومؤيدين لانهم كانوا جميعا في حرب الانفصال نفس الفصيل ونفس الآلية ونفس الوجوه التي عرفناها لكن الذي خرج هو التجمع اليمني للاصلاح الذي هو في المبادئ الاساسية لا يتردد وكان معنا في حرب الانفصال وكان معنا ضد هذا التمرد لكن اولئك وقفوا إلى جانب التمرد واستغلوا الصحافة واستغلوا التعددية السياسية بشكل سيء واعتبروها حرية وديمقراطية وانا اقول عليها بانها خيانة واحذر مرة اخرى بانني ساضطر ان اتعامل معهم طبقا للدستور والقانون·

لقد قدم نهر من الدماء من كل بيت من كل قرية ومحافظة ومن خيرة الشباب في كل محافظة سقطوا دفاعا عن الوحدة والديمقراطية ودفاعا عن أمن وسلامة هذا الوطن، وهذه الفتنة التي اشعلها الحوثي انما هي امتداد لذلك الارث الرجعي الذي دكينا عروشه يوم الـ ٢٦ من سبتمبر ·· فهذه هي نفس الفئة ونفس الفصيلة ونفس المعمل الذي يفرخ ذلك الارث الرجعي الذي دكينا عروشه يوم ٢٦ سبتمبر ولكن نحن حاصرنا هذه الفتنة ونحاصرها في شخص الحوثي ونعرف من الذي وقف إلى جانب الحوثي ومن الذي اعتصم مع الحوثي ومن الذي كتب مع الحوثي من الذي ارجف داخل المدن وماذا كان المخطط الذي يستهدف به أمن وسلامة واستقرار هذا الوطن.

صحيح نحن نتحمل وتحملنا الكثير·· لكن الصبر ازداد والتحمل ازداد ولكننا نقول اننا لم نكن نحن قد خسرنا والعون من الله سبحانه وتعالى ومن الرجال الشرفاء والمخلصين في كل مؤسسات الدولة وداخل المجتمع ونشد على ايدي كل شريف وطني مخلص وثائر ونقف إلى جانبهم ونعاقب كل من تطاول على هذا الوطن·

وقال: ان تلك الصحافة نعرف من يوجهها وعلى اطلاع بذلك ونعرف حق المعرفة اين يستلموا كتابها ومن اين يدفع لهم ونعرف اولئك الذين يتسكعون على ابواب السفارات ويتحدثون عن الديمقراطية فالذين يتحدثون عن الحرية والديمقراطية مجندين هم واولادهم وبناتهم داخل السفارة الامريكية وهم الذين يقولون الموت لامريكا فاي ديمقراطية واي حرية واي اصلاح سياسي

وتناول الأخ رئيس الجمهورية في حديثه موضوع السلطة المحلية وقال: لقد صرح الكثير من قيادات السلطة المحلية وكثير من السلطة المحلية عرفت مهامها جيدا وعرفت القانون وتطبقه جيدا والبعض من قيادات السلطة المحلية لازالوا لا يعرفون واجباتهم ولا زالت الهيمنة المركزية في رؤوسهم فهم لم يقرأوا القانون ولا يعرفون القانون ويضعوه في الادراج ويمارسون السلطة المحلية بعقلية إمام حيث لازالت عقلية الإمام راسخة في رؤوسنا وهي بحاجة إلى ان نحلها ونصفيها·

ولقد اصبح الكثير من الناس يعرفون أهمية السلطة المحلية والتنافس موجود في داخل المحافظات وتحققت انجازات كثيرة وتيسرت الاعتمادات والمخصصات التي خصصها القانون واصبح عدد من الوزراء يتخلون عن المركزية الحادة ويعطون تفويضا للسلطة المحلية ·

كثير من المحافظات تعرف واجباتها لكن بعض رؤساء المجالس المحلية والهيئات مازالوا يعتبرون انفسهم وكأنهم تعاونيات ولا يعرفوا بانهم سلطة محلية تحل محل السلطة المركزية وتعالج القضايا الاجتماعية وهو لايعرف بانه هو حاكم دولة لكن للأسف عقله ينحصر فقط كم يحصل من الموارد حتى نقتسمها فاذا كان الفهم كذلك فإنها العودة للحركة التعاونية حيث كان الأمر يقتصر على رئيس الحركة والامين العام والمحاسب المالي وكانوا يديرونها على هذا الاساس حيث يتقاسمونها للاعراس ولمصاريف بدل السفر ويستخدمون معدات الدولة وتكون الموارد التي خصصت لهم مجالا للنهب والسلب في معظم الاوقات وبحيث لا تعود المخصصات والموارد بالنفع على المديرية والمحافظة في بناء مدرسة او مشاريع مياه او تقديم الخدمات وحل المشاكل الاجتماعية ·· ولقد أكدنا بانه يمنع استخدام الموارد العامة والمال العام من موارد السلطة المحلية في الضيافة او كبدل سفر او للعلاج هذا غير وارد ولكن يجب ان توظف لما فيه مصلحة عامة وانجاز مشاريع خدمية للمواطنين لانه هناك بعض المحافظين استخدموا كثيرا من الموارد خلال السنة الأولى والثانية في ضيافات ومساعدات حتى يقال عنهم بانهم كرماء ومثل هولاء يصرفون من موارد السلطة المحلية·· ونحن نؤكد على ضرورة ان تشترك السلطة المحلية الرئيس والامين العام واعضاء السلطة المحلية في اتخاذ القرارات ووضع الخطط وتنفيذها طبقا لقانون السلطة المحلية والابتعاد عن القرارات الفردية ·· نحن نتحدث عن الشورى والديمقراطية «وأمرهم شورى بينهم» فاذا كان هناك مشروعا يتم الحديث عنه ونناقص ونعمل سويا·· ربما لا تستطيع السلطة المحلية ان تنفذ كل ما نطمح اليه ونحتاجه ولكن يمكن انجاز في السنة الأولى جزء وفي السنة الثانية جزء وفي الثالثة جزء وهكذا يتم تنفيذ كل ما جاء في خطط وبرامج السلطة المحلية وتعد الموازنة وتقدمها للحكومة ليتم على ضوء امكانات الدولة تحديد الاولويات وتكون في الاعتبار لدى وزارة التخطيط ووزارات الخدمات وتكون موضوعة كمتطلبات او احتياجات لهذه المحافظة فاذا تحقق في موازنة ٢٠٠٥م ١٠٪ يمكن ان يتحقق في ٢٠٠٦م بنسبة ٢٠٪ وهكذا بحيث لا تأتي الخمس سنوات حتى يكون قد تحقق كل ما تم التخطيط له ويتم الوفاء بالالتزامات وهذه مسألة ترتبط بالعلم الاداري وليس المسألة مراجعة و هرجلة بل على السلطة المحلية ان تعمل على استقطاب الكفاءات من الاداريين والقانونيين والاقتصاديين فالكفاءات موجودة في كل مكان·

واضاف: ان على الحكومة ان تنفذ قانون التقاعد فلا زالت الدولة تتعامل مع قيادات تاريخية ولهولاء نقول اتركوا الفرصة امام جيل جديد متعلم وكثر ألف خير من أدى واجبه واتاح الفرصة للآخرين·

وقال مخاطبا اعضاء مجلس الشورى: تلكم هي القضايا التي حببت ان اتحدث بها مع الأخوة أعضاء مجلس الشورى واشكر المجلس على ادائه وهو محل تقديرنا واهتمامنا وعليه ان يستفيد من كل الفئات والمختصين ويناقشوا مناقشة موضوعية وستكون محل تقديرنا واهتمامنا وستكونون عونا لكي نوصي ونقرر ونوجه الحكومة بما يجب ان يتبع·

واختتم الأخ الرئيس كلمته مكررا الشكر للاخ رئيس واعضاء مجلس الشورى والحاضرين من الجهاز الحكومي.

وكان الاخ عبدالعزيز عبدالغني رئيس مجلس الشوري قد القى كلمة رحب فيها بزيارة فخامة الاخ الرئيس لمجلس الشورى وقال: نرحب بتشريفكم للمجلس للمرة الثالثة ويسرنا أن تكون زيارتكم هذه متزامنة مع أعياد الثورة اليمنية ومع الانتصار الذي تحقق ضد المدعو حسين بدر الدين الحوثي.

وأضاف: لقد حاولتم يافخامة الرئيس بكل السبل السلمية حل هذه المشكلة وشكلتم لجانا لاقناع الحوثي بالعدول عن تمرده ويتشرف مجلس الشورى بأن اعضاءه كانوا ضمن تلك اللجان.

حيث تم بحمد الله ثم بفضل قيادتكم الحكيمة وتضحيات قواتنا المسلحة والأمن ونضال شعبنا القضاء على الفتنة ·

وقال :تأتي زيارتكم الى المجلس ونحن نناقش موضوع السلطة المحلية وهو حصيلة جهود لجنة من المجلس زارت عددا من محافظات الجمهورية للاطلاع علي أداء المجالس المحلية.

وقبل ذلك قام المجلس بمناقشة قضية هامة وهي قضية تيسير الزواج وعدم المغالاة في المهور وعدم الاسراف في المآدب والولائم.

مشيرا الى التوصيات التي ناقشها المجلس بشأن هذا الموضوع والتي سيتم رفعها الى فخامة الاخ الرئيس.

وقال :إن من ضمن هذه التوصيات التزام من المجلس بأن يكون القدوة في تبسيط الولائم والمآدب وتيسير الزواج اقتداء بشخصكم الكريم حيث كنتم يافخامة الرئيس مثالا للقدوة الحسنة لكل المسئولين في الدولة والمواطنين عندما حرصتم على تبسيط حفلات الزواج في إطار أسرتكم الكريمة.

البقايا..

رئيس الجمهورية يثمن

وحمل فخامة الأخ الرئيس وزير الخارجية الصيني نقل تحياته إلى الرئيس الصيني ورئيس الوزراء ورئيس اللجنة العسكرية متمنيا لهم موفور الصحة والسعادة وللشعب الصيني الصديق دوام التقدم والازدهار.

حضر المقابلة الأخوة الدكتور ابوبكر القربي وزير الخارجية والدكتور رشاد العليمي وزير الداخلية وخالد عبد الرحمن الأكوع وكيل وزارة الخارجية المساعد وقاو يي شينغ السفير الصيني بصنعاء.

كما جرى بحث بناء مقر جديد لمجلس النواب اليمني بالتعاون مع الحكومة الصينية.

وقد نوه فخامة الأخ الرئيس بالعلاقات اليمنية الصينية مؤكدا أنها علاقات صداقة قديمة ومتطورة ، مثمنا وقوف الصين المستمر إلى جانب بلادنا في مختلف الظروف ومساندتها لجهود التنمية والبناء.

وحمل فخامة الأخ الرئيس وزير الخارجية الصيني نقل تحياته إلى الرئيس الصيني ورئيس الوزراء ورئيس اللجنة العسكرية متمنيا لهم موفور الصحة والسعادة وللشعب الصيني الصديق دوام التقدم والازدهار.

حضر المقابلة الأخوة الدكتور ابوبكر القربي وزير الخارجية والدكتور رشاد العليمي وزير الداخلية وخالد عبد الرحمن الأكوع وكيل وزارة الخارجية المساعد وقاو يي شينغ السفير الصيني بصنعاء.

رسالتان من رئيس الجمهورية

بالاضافة الى تبادل وجهات النظر حول قضايا شتى تتعلق بالمنطقة.

حضر المقابلة الاخ خالد اسماعيل الاكوع سفير اليمن لدى المملكة العربية السعودية وعدد من المسئولين السعوديين.

مناقشة تقارير

وذلك ضمن نشاط المشروع والبالغة ثلاثمائة وستين مشروعاً بتكلفة إجمالية تقدر بنحو خمسة وعشرين مليون دولار موزعة على كافة المحافظات.

كما اطلع المجلس على تقرير وحدة إدارة المشروع عن مستوى الإنجاز للمرحلة الثانية ٢٠٠٠-٢٠٠٣م والتي تصل تكاليفها إلى مائة وخمسة عشر مليون دولار موزعة على ألف واربعمائة وثمانية وستين مشروعاً منها ألف واربعمائة وتسعة مشاريع تم إنجازها والباقي قيد التنفيذ والتي تركز بدرجة أساسية على توفير فرص العمل وامتصاص البطالة وتنمية المجتمعات المحلية وتعزيز جهودها في صيانة وحماية المشاريع التي يتم تنفيذها من قبل المشروع.

وفيما يتعلق بتمويل المرحلة الثالثة من المشروع فقد كلف الاجتماع وزارة التخطيط والتعاون الدولي بالبحث عن تمويل متكامل للمشروع ليكون جزءاً من برامج الخطة الخمسية الثالثة واستراتيجية التخفيف من الفقر.

وقد ثمّن رئيس الوزراء الدور الكبير الذي يضطلع به مشروع الأشغال كواحد من المشاريع النموذجية المنفذه لتوجهات الدولة في تنمية المجتمعات المحلية ومكافحة الفقر .. مؤكدا أن البناء المؤسسي والإداري السليم وراء النجاحات التي حققها المشروع خلال المرحلة الماضية.

عرفات: نثمن لكم

وإذ نجدد لكم بهذه المناسبة اعتزازنا باواصر الأخوة المتينة التي تجمع بين بلدينا وشعبينا الشقيقين لنؤكد لكم انها ستظل موضع اكبارنا وتقديرنا وتثميننا العالي ، وسنواصل اهتمامنا الدائم بتعزيزها والرقي بها إلى اعلى المراتب لما فيه خير شعبينا وخدمة أهداف امتنا وقضاياها العادلة معربين لكم عن عظيم امتناننا وعرفاننا على كل ما تكرسونه من مؤازرة ودعم قيم لقضية شعبنا العادلة ، وحقوقه الثابتة في العودة وتقرير المصير، وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف..

وما احوجنا يا فخامة الأخ الرئيس في ظل هذه الظروف المصيرية التي تعيشها أمتنا المجيدة إلى وقفة عز قوية تجمع صفوف امتنا وتوحد كلمتها وتلم شملها من أجل الدفاع عن حقوقها في ارضها ومقدساتها وقضاياها العادلة خاصة قضية شعبنا الفلسطيني الذي مازال يتعرض لحرب إبادة وتطهير عرقي وإرهاب منظم وحصار خانق واجتياحات يومية وتدمير منهجي وتوسيع استيطاني وبناء جدار الفصل العنصري البغيض اضافة للتهديد المتواصل بالمساس بمقدساتنا المسيحية والإسلامية من قبل اسرائيل قوة الاحتلال والاستعمار مما يعزز في نفوسنا الثقة بحتمية النصر، ويجعلنا وشعبنا بدعمكم ومساندة كافة الاشقاء في أمتنا المجيدة أكثر تصميما وعزما على المضي قدما في نضالنا العادل بكل ايمان من أجل إنهاء الاحتلال والاستيطان الاسرائيلي لارضنا ومقدساتنا وتحقيق السلام الذي نصبو اليه جميعا والقائم على العدل والتكافؤ، وبما يكفل لشعبنا حقه في العيش الكريم بحرية وأمن وسيادة في دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف مسرى نبينا محمد عليه الصلاة والسلام.

نجدد لفخامتكم تهانينا وتبريكاتنا بهذه المناسبة معربين لكم شخصيا عن أطيب تمنياتنا الأخوية بالصحة والسعادة، ولشعبكم وبلدكم الشقيق اضطراد الرفعة والرفاه والازدهار.

المجلس الوزاري الخليجي

مشيرا الى ان الاجتماع سيناقش ايضا عددا من الموضوعات التي تغطي الجوانب السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية ومنها مستجدات الوضع في العراق والقضية الفلسطينية ومسيرة السلام في الشرق الاوسط اضافة الى موضوع التعاون الأمني المشترك وقضية مكافحة الارهاب وكذلك نتائج اجتماعات اللجان الوزارية المختصة تمهيدا لرفع توصياتها الى القمة المقبلة لقادة دول المجلس التي ستعقد في ابوظبي.

وذكر العطية انه سوف تتم احاطة المجلس الوزاري بنتائج توقيع دول مجلس التعاون الخليجي مجتمعة على اتفاقيات اطارية للتعاون الاقتصادي مع كل من الصين والهند وباكستان خلال شهري يوليو واغسطس الماضيين .

مضيفا ان المجلس الوزاري سينظر في موضوعات اخرى تتعلق بمشروع نظام اللجنة التنسيقية المشتركة للتعامل مع الاعاقة بدول المجلس ومذكرة الامانة العامة بشأن تزايد العمالة الوافدة وتفاقم آثارها السلبية في الدول الاعضاء وطلب الاتحاد العراقي لكرة القدم العودة للمشاركة في بطولات كأس الخليج العربي لكرة القدم وادخال العاب مصاحبة للدورة .

مجلس النواب يستمع

واقترحت اللجنة في تقريرها رفع مخصصات وزارة الصحة العامة والسكان في الميزانية السنوية وكذا رفع سقف الميزانيات التشغيلية للمؤسسات الصحية لما من شأنه سير العمل فيها بالشكل الملائم وبما يخفف عن كاهل المواطن الأعباء المالية المتصاعدة في رسوم الخدمات وكلفة الدواء. وقد اقر المجلس إعادة التقرير إلى اللجنة لمزيد من الدراسة والمناقشة للتوصيات المقترحة من قبلها مع الجانب الحكومي المختص ووضع الاولويات التي تتطلب سرعة المعالجة حسب الامكانات المتاحة.

وكان المجلس قد استهل جلسته باستعراض محضره السابق والموافقة عليه وسيواصل أعماله صباح اليوم الأحد بمشيئة الله تعالى.